

طلاب الطب اللبناني: وعي بالمضادات الحيوية ومقاومة المضادات الميكروبية يحتاج إلى تطوير.

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 28, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). طلاب الطب اللبناني: وعي بالمضادات الحيوية ومقاومة المضادات الميكروبية يحتاج إلى تطوير.. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120198>

تخيل أنك مريض تعاني من التهاب في الحلق. تذهب إلى الطبيب، وبعد فحص سريع، يصف لك مضاداً حيوياً. قد يبدو هذا إجراءً روتينياً، لكنه جزء من مشكلة عالمية متنامية: مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية (AMR). في لبنان، كما هو الحال في العديد من البلدان، الاستخدام المفرط وغير المناسب للمضادات الحيوية يؤدي إلى ظهور سلالات من البكتيريا والفيروسات والفطريات التي لم تعد تستجيب لهذه الأدوية، مما يجعل علاج الأمراض المعدية أكثر صعوبة، وأحياناً مستحيلًا. مستقبل مكافحة هذه المشكلة يقع على عاتق الجيل القادم من الأطباء.

منهجية البحث

سعيًا لفهم مدى استعداد الأطباء المستقبليين في لبنان لمواجهة تحدي مقاومة الميكروبات، أجرى باحثون دراسة شاملة شملت طلاب الطب في مختلف الجامعات اللبنانية. قام الباحثون، بقيادة د. سعدة، بتصميم استبيان إلكتروني مفصل، تم توزيعه على الطلاب بين الأول من يوليو 2021 و 30 سبتمبر 2022. لم يكن هذا الاستبيان مجرد مجموعة من الأسئلة التقليدية؛ بل تضمن مقاييس جديدة ومبتكرة لتقييم مواقف الطلاب تجاه وصف المضادات الحيوية، ومعرفتهم بالعوامل التي تدفع إلى مقاومة الميكروبات، ومدى التزامهم بممارسات الوصف الحكيمة. تم استخدام أسلوب "الكرة الثلجية" (snowball sampling) لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب. اعتمد تصميم الاستبيان على مراجعة دقيقة للأبحاث المنشورة وخبرة الباحثين في هذا المجال، بهدف سد الثغرات الموجودة في الأدوات المستخدمة حاليًا لتقييم هذا الموضوع.

شارك في الدراسة 164 طالب طب، بمتوسط عمر 22.78 سنة. الغالبية العظمى من المشاركين (89.6%) كانوا في مرحلة التدريب العملي (interns)، بينما كانت نسبة الإناث 50.6%. كما أظهرت النتائج أن 68.3% من الطلاب يدرسون في الجامعات الحكومية.

النتائج

أظهرت الدراسة أن مواقف طلاب الطب تجاه وصف المضادات الحيوية تتأثر بشكل كبير بوعيهم ببعض العوامل المتعلقة بالدواء الموصوف، وكذلك بأساليب شركات الأدوية. ومع ذلك، لوحظ ضعف الوعي بالعوامل المتعلقة بالصيدلة، وخصائص المرضى، والتسويق الدوائي. كما تبين أن المتدربين (interns) لديهم مستوى أعلى من الوعي مقارنة بالأطباء المقيمين فيما يتعلق بالتسويق والعوامل السياقية التي تؤثر على وصف المضادات الحيوية.

بشكل عام، كان لدى المشاركين مستوى متوسط من المعرفة بمقاومة الميكروبات، ومستوى مرتفع نسبيًا من المعرفة حول الاستراتيجيات المتاحة لإدارتها. الأهم من ذلك، وجدت الدراسة علاقة وثيقة بين الوعي بالعوامل التي تؤثر على مواقف الأطباء تجاه وصف المضادات الحيوية ومعرفتهم بمقاومة الميكروبات ($p < 0.05$)، مما يشير إلى أن فهم هذه العوامل يمكن أن يعزز الوعي العام بالمشكلة.

تداعيات

خلص الباحثون إلى أن طلاب الطب اللبنانيين يتمتعون بمعرفة جيدة بشكل عام حول استخدام المضادات الحيوية ومقاومة الميكروبات، ولديهم مواقف إيجابية بشكل عام تجاه وصف المضادات الحيوية بشكل مناسب. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات في فهمهم للممارسات الحكيمة لوصف المضادات الحيوية. هذه الفجوات تشكل نقطة ضعف يجب معالجتها لضمان أن يكون الأطباء المستقبليون مجهزين بشكل كامل لمواجهة تحدي مقاومة الميكروبات.

بناءً على هذه النتائج، يوصي الباحثون بتنفيذ تدخلات مستهدفة لتعزيز الوعي بمقاومة الميكروبات وتشجيع الاستخدام المسؤول للمضادات الحيوية. تشمل هذه التدخلات تحسين المناهج الدراسية، وتنظيم ورش عمل تركز على مقاومة الميكروبات، وتوفير التدريب على إدارة المضادات الحيوية، ودعم السياسات الوطنية التي تعزز الاستخدام السليم لهذه الأدوية. إن الاستثمار في تعليم وتدريب الأطباء المستقبليين هو استثمار في الصحة العامة، وهو خطوة حاسمة في مكافحة هذا التهديد العالمي المتزايد.

Reference

Saadeh D. (2025). *Antibiotic prescribing and antimicrobial resistance awareness among medical students in Lebanon using novel assessment scales*. Scientific Reports, 16(1), 552-552.

DOI: [10.1038/s41598-025-29958-4](https://doi.org/10.1038/s41598-025-29958-4)